
Received/Geliş 12 /5/2018	Article History Accepted/ Kabul 5 /6/2018	Available Online / Yayınlanma 10 /6/2018
--	--	---

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة " العراق أنموذجاً "

أ.م. د. محمد عامر جميل الغزواني

مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية الدراسة المتوسطة "العراق انموذجاً" ، ولتحقيق اهدافها تم إعداد أداة مكونة من (46) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي (الاستراتيجية الوقائية ، والاستراتيجية التصحيحية ، والاستراتيجية الساندة) و(25) فقرة للسلوكيات غير السوية ، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها، إذ طبقت على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (362) مدرساً ومدرسة في تربية بغداد الرصافة الأولى ، وتم تحليل البيانات المجمعة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين، وأظهرت النتائج ان درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية لاستراتيجيتي الوقائية والتصحيحية جاءت بدرجة متوسطة ، اما الاستراتيجية الساندة كانت منخفضة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخدمة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدورات التدريبية لاستراتيجيات الضبط الصفّي ، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري سنوات الخدمة والدورات التدريبية للسلوكيات غير السوية ، وبذلك أوصى الباحث بضرورة الزام المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى بتوفير استراتيجيات توعوية وارشادية لأعضاء الهيئة التدريسية بهدف ضبط البيئة التعليمية .

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات، الضبط الصفّي، هيئة التدريس، السلوكيات غير السوية، المدارس المتوسطة.

Strategies of Class Discipline when Dealing with Abnormal Behavior in intermediate Schools: Iraq as a Sample

Assist .prof .Dr.mohammed Amir gamil Al-Gizlany
Directorate of Education –Baghdad – risafa 1

Abstract

This study aims at investigating the strategies of class discipline when dealing with abnormal behavior in the Iraq intermediate schools. In order to fulfil this aim, the researcher has used a questionnaire of (46) items classified into three domains: prevention strategies, correction strategies, and supporting strategies. The questionnaire also contains (25) items of abnormal behavior. The validity of the questionnaire as well as reliability have been confirmed.

The researcher has applied the tool on (365) male and female teachers in the Directorate of Education Risafa 1 Baghdad. Then the data collected have been analyzed by using the statistical mean , standard deviation and variance analysis .

The results shows that the teachers both the two strategies of prevention and correction with a middle extent , whereas the extent of adopting the strategy of supporting is low. The results also show that there are individual differences among those teachers due to gender and years of experience . No differences of statistical significance have been found due to number of training courses in class discipline.

The researcher recommends that the Directorate of Education have to provide awareness and guidance strategies for class discipline.

Key words: Strategies, class discipline, abnormal behavior, intermediate schools.

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية الدراسة المتوسطة " العراق أنموذجاً " أ.م. د. محمد عامر جميل الغزواني

إشكالية الدراسة

حرىّ بالدراسة إيضاح المؤشرات السلوكية العامة، وما طرأ على الحياة الاجتماعية للأسرة من تحديات معاصرة في مجالات التواصل الثقافي والاجتماعي والإعلامي تدرك ضرورة مساعدة أبنائنا على التعامل الإيجابي مع هذه التحديات، وحجم مسؤولية المدرسة في الحفاظ على القيم الإنسانية وتحصين المتعلمين من سلوكيات رفاق السوء أو التعامل السليبي مع وسائل التواصل الاجتماعي، وجدير بالإشارة الى أن مشكلة ضعف أذعان الطلبة في المدرسة عملية معقدة وذات أوجه متعددة، ولاشك ان ما يحدث في المجتمع من ظواهر سلبية كثيرة منها (الفقر، والعنف، وتعاطي المخدرات، وتصدع العائلات، وضعف الروابط الأسرية) تسهم جميعاً في تنامي المشكلة، فالمدارس اليوم تواجه عبئاً متزايداً من المشكلات الاجتماعية والسيكولوجية، كما أن بعض جوانب الممارسات المدرسية قد تثير سلوكيات غير سوية لدى بعض المتعلمين.

إذ أكدت دراسات عدة على ضرورة التركيز على موضوع الضبط الصفّي ومنها دراسة⁽¹⁾⁽²⁾⁽³⁾، الذين أشاروا الى أن الضبط الصفّي ينبغي توافره في قاعة الدرس كي يستطيع المدرس القيام بمهمته ويستطيع المتعلم الاستفادة من الفرص المتاحة له بالتعليم عندما تخلو بيئة المتعلم من السلوكيات غير السوية.

وتأسيساً على ذلك أرى أن المتعلمين لديهم صعوبات متعددة منها مشكلة العلاقات السيئة بين بعضهم البعض أو مع مدرسيهم، وضعف الاهتمام باليوم المدرسي، والعزوف عن المتابعة والتواصل، وضعف الانضباط الذاتي، والسلوك المعادي للمجتمع بوجه عام، لذا الضرورة بمكان وضع استراتيجيات وقائية وساندة وتصحيحية تحد من السلوكيات غير السوية التي تصدر عن بعض المتعلمين التي باتت ظاهرة منتشرة في أغلب مؤسساتنا التربوية ولاسيما في المرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية ارتباطها بالإدارة الصفية كون عملية التعليم الصفّي تشكل تفاعلاً إيجابياً بين المدرسين والطلبة بنشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفًا مناسبة تعمل الإدارة الصفية من جانبها على تهيتها، ولاشك في ذلك أن المدرس أداة أساسية من أدوات الضبط الصفّي الفعال لما يقوم به من أثر في بناء شخصية الطلبة، واتباعهم الأسلوب المنظم في التفكير الإيجابي المبني على تقبل الرأي والرأي الآخر بروح علمية وبذلك تسود الروح الديمقراطية داخل القاعات الدراسية⁽⁴⁾ ولذا فأن ضرورة توافر البيئة المدرسية الجيدة التي تسودها علاقات إنسانية سليمة حتى يتحقق الهدف المنشود من العملية التعليمية.

وبذلك تعدّ استراتيجيات الضبط الصفّي معياراً لنجاح الفعاليات التعليمية التي تقدم للطلبة، فالنظام الصفّي هو الحالة السوية التي تسود المواقف الصفية التي خططت الأنشطة لها وحددت الأدوار لكل الطلبة، كما أن الضبط الصفّي هو أحد المتغيرات الرئيسة في مفهوم إدارة الصف إذ دون وجود نظام لا تتحقق عمليتي التعليم والتعلم، كما ان من مؤشرات مفهوم الضبط الصفّي هو انضباط سلوك الطلبة في الموقف التعليمي على وفق القواعد والأنظمة الصفية المحددة، وبما ييسر عملية التفاعل الصفّي تجاه تحقيق الأهداف المخططة بمشاركة جميع

(1) مشكلة الانضباط الصفّي (المفهوم، الأسباب، العلاج، دراسة تحليلية)، عيد، رجاء أحمد(1988) مجلة العلوم التربوية، العدد13، ص 63-108

(2) Perceptions of students locus of control of discipline among Pre-service and In-service teachers In multicultural Classroom Intercultural education, Irwin, Leslie & Nucci, Christine (2004) Volume 15, Lssuel. page 59-71.

(3) Promoting prservice Teachers Success In classroom management by leveraging alocal Unions Resources A professional Development School initiative Education, Siebert, C, g, (2005), 125(3), 385-392

(4) درجة التزام الإدارة الصفية بالانضباط المدرسي الخاص بالطلبة للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية، الزوايدة حسين ناصر(2009)، رسالة المعلم، المجلد 47، العدد الثاني، ص 42-44.

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة "العراق أنموذجاً"

أ.م.د. محمد عامر جميل الغزواني

عناصر الموقف وبجسب ما هو مخطط له ، وفي النظام تحدد عادةً الحدود التي يسلك على وفقها الطلبة سواء أكانت في موقف التعليم الصفّي أو التفاعل مع زملائهم مما يؤثر في سير عمليتي التعليم والتعلم⁽¹⁾.

تعدّ استراتيجيات الضبط الصفّي جزء رئيس من عمل المدرس بسبب أن مجموعة من السلوكيات المعقدة التي تستعمل لتنمية بيئة مناسبة في قاعة الدرس، تساعد على حدوث قدر من التعلم الفعال، وعليه فالضبط والتعلم يسيران جنباً إلى جنب إلا أن الضبط الصفّي أمر لا بد منه لحصول التعليم الجيد والمنضبط⁽²⁾.

وبناءً على ذلك أتضح رؤية الباحث في وضع أهمية الدراسة على النحو الآتي:

- 1- تشخيص السلوكيات التي تعترض أداء أعضاء الهيئة التدريسية في إدارة الصف وكيفية علاجها.
- 2- الضبط الصفّي شرط رئيس لعمليتي التعليم والتعلم إذ انه يوفر مناخ مناسب في بيئة تعليمية قائمة على الأخذ والعطاء والتفاعل المتبادل بين الملقّي والمتلقّي.
- 3- سلوكيات الضبط الصفّي تسهم في تنامي ثقافة السلوكيات السوية ورفع مستوى أداء الطلبة عن طريق تقديم استراتيجيات وقائية وساندة وتصحيحية تكون محصنة لسلوكهم غير السوي.
- 4- عدم انعكاس النظرة التشاؤمية على أداء أعضاء الهيئة التدريسية عند الحديث عن السلوكيات غير السوية التي بدأت بالظهور لكي يستطيعوا ان يضعوا البدائل الفاعلة عن طريق وضع السبل المثلى في تنمية الشعور بحسن الظن بالآخرين.
- 5- سلوكيات الضبط المعرفي هي امتداد في مجال الإدارة الصفية التي تعد أساس نجاح جميع المؤسسات التربوية.

أهداف الدراسة للإجابة عن اهداف الدراسة كان لا بد من التعرف على الآتي: -

- 1- استراتيجيات الضبط الصفّي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
- 2- السلوكيات غير السوية التي تصدر عن الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
- 3- الكشف عن الفروق في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية على وفق متغيرات النوع الاجتماعي وسنوات الخدمة والدورات التدريبية في استراتيجيات الضبط الصفّي.
- 4- الكشف عن الفروق في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية على وفق متغيرات النوع الاجتماعي وسنوات الخدمة والدورات التدريبية في السلوكيات غير السوية

حدود الدراسة

حددت الدراسة بأعضاء الهيئة التدريسية للمدارس المتوسطة مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى "العراق" للعام الدراسي 2017 / 2018.

تحديد المصطلحات

أولاً: استراتيجيات الضبط الصفّي

عرفها هارون، 200 " بانها " ضبط سلوك الطلبة في الموقف التعليمي والتعلمي على وفق مجموعة من القواعد والأنظمة الصفية المحددة مما ييسر التفاعل الصفّي تجاه تحقيق الأهداف"⁽³⁾.

(1) إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية، قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (2002)، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ص2-3.

(2) إدارة الصفوف، مصلح، عدنان عارف، وعدس، محمد عبد الرحيم، (1980)، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، ص62.

(3) الإدارة الصفية، هارون، رمزي فتحي (2003)، دار وائل للطباعة والنشر، عمان الأردن، ص26.

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة "العراق أنموذجاً"

أ.م.د. محمد عامر جميل الغزواني

في حين عرفها أبو جادو، 200 "أنها" مجموعة من الطرائق والإجراءات المخططة مسبقاً تعمل على تطوير الفرد لذاته وتنمية قدراته وإدراكاته وتحمل مسؤولية أفعاله، وتساعد على رؤية أنه المسؤول عن سلوكه ونتائجه⁽¹⁾.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي سيحصل عليها المستجيب (عضو الهيئة التدريسية) عن طريق إجابته على فقرات الأداة التي أعدت لهذا الغرض.

ثانياً: السلوكيات غير السوية

عرفها عبد الفتاح، 2005 "بانها مجموعة التصرفات السلبية التي تصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة، والتي تؤثر على سير الدرس وتنفيذه وتقويمه وبالتالي تؤثر على سير العملية التعليمية والتعلمية ككل⁽²⁾.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي سيحصل عليها المستجيب (عضو الهيئة التدريسية) عن طريق إجابته على فقرات الأداة التي أعدت لهذا الغرض.

الأهمية النظرية

أصبحت المؤسسات التربوية تجابه مسؤوليات متعددة ومعقدة منها مسؤولية تعليم الاخلاق، والقيم الاجتماعية المدرسية وتعاليم الدين الإسلامي فضلاً عن تعريف الشباب بمشكلاتهم وتوجيههم على حسن استثمار أوقات الفراغ وغرس أصول المواطنة عن طريق تزويد المتعلمين بالمهارات العلمية والفنية تحقيقاً للكفاية الإنتاجية، وابتكار الأساليب لتحقيق التوجيه المهني ورعايتهم من النواحي الجسمية والصحية والاجتماعية كذلك توعيتهم بالأحداث الجارية حاضراً ومستقبلاً.

والمدرسة نظام اجتماعي بحكم كونها جزءاً من النظام الاجتماعي الأكبر وهو المجتمع ، كما إن المدرسة لها علاقة ممتدة ومتداخلة مع المجتمع تعكس جوانب هامة وبدورها تؤثر في المجتمع عن طريق تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والكفايات ، وهذا يعني أن التغيرات الاجتماعية ذات المجال الواسع مثل الطرائق الجديدة للكسب أو العيش او المعتقدات السياسية والاقتصادية تؤثر في النهاية على أهداف المدرسة كافة ، لذلك فإن المدرسة لا يمكن ان تعزل عن مجريات الأمور التي تحدث في المجتمع ، كما أنها تتأثر بالتحويلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع⁽³⁾ .

إن عملية الضبط الصفّي عملية تربوية تشمل الممارسات والعوامل البيئية كافة التي تسهم في تطوير السلوك الهادف والمنضبط ذاتياً عند المتعلمين، كما إن ضبط الصف بهذا المفهوم يركز على ضرورة وجود اتفاق بين المتعلمين وبين قوانين التعليم وتقاليدها حتى يتحول الضبط والنظام الى مسألة ضبط ذاتي بدل أن يتم فرضه من المصدر الأعلى إلى الأسفل، ذلك يعني أن هناك أنظمة وتعليمات مدرسية يجب الحفاظ عليها والالتزام بها من قبل المتعلمين⁽⁴⁾ .

ويرى آخرون أن ضبط الصف يمثل " القدرة على شغل الطلاب في جو أكاديمي لتقليل فترات مقاطعة الأنشطة الصفية الاعتيادية⁽⁵⁾ .

وبناءً على ذلك يعدّ الضبط الصفّي من أهم الشروط الأساسية الواجب توافرها في غرفة الصف حتى يتمكن المدرس من ممارسة عمله، فكلما كان الصف مضطرباً ومتدنياً في ضبطه فإن المدرس لا يستطيع أن ينتقل إلى مراحل التعلم المنشودة من التربية، لذلك لا بد من إشغال الطلبة بالأنشطة الصفية الاعتيادية لضمان تحقيق الهدف من التعلم.

(1) علم النفس التربوي، أبو جادو، صالح(2000) دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ص32.

(2) تنمية إدارة الصف المدرسي وأساليب تطويرها، دراسة ميدانية، عبد الفتاح، منال رشاد(2005)، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد(1)، العدد(34) مصر، ص 48-129.

(3) الإدارة التعليمية- أسسها وأصولها وتطبيقاتها، ع مرسي، محمد منير ، 2005، عالم الكتب، القاهرة، ص136.

(4) مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة أسبابها وسبل علاجها، أبو حجر، هالة (2002)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص24.

(5) التربية العملية وطرائق التدريس، الأغا، إحسان وعبد الله عبد المنعم (1990) الجامعة الإسلامية، غزة، ص87.

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة "العراق أنموذجاً"

أ.م.د. محمد عامر جميل الغزواني

أهمية الضبط الصفّي

يتوقف استمرار المجتمع وتطوره على وجود افراد يقدرون قيمة النظام ، وبأخذون في اعتبارهم الصالح العام ، لذلك تصبح العملية التربوية أكثر من مجرد نمو ، بل هي نمو في اتجاه الذكاء والسلوك الاجتماعي ، ومن هنا يتفق كثير من التربويين على أن المشكلات الأساسية للشباب هي مشكلات اجتماعية في طبيعتها ، وتعدّ المرحلة المتوسطة بطبيعتها تكوينها مؤسسة تربوية اجتماعية ، ففي مرحلة النمو التي يمر بها الطلبة توضع أسس العادات الاجتماعية ، لهذا فإن مسؤولية المدرسين تتركز على معاونة الطلبة في تكيف سلوكهم مع أنشطة الجماعة ، وهنا تبرز الأهداف الأساسية للنظام في المرحلة المتوسطة ومنها تهيئة الظروف المناسبة ، والمناخ الاجتماعي الملائم الذي يشجع ويساعد على نمو الخصائص لدى الطلبة ، والعادات التي تحقق أكبر قدر ممكن من الانضباط الصفّي ، وغرس المواطنة الصالحة في نفوس الطلبة⁽¹⁾ .

خصائص الضبط الصفّي

ينماز الضبط الصفّي بخصائص يمكن بيانها على النحو الآتي: -

- 1- انشغال الطلبة بمواد وأنشطة تعليمية ذات قيمة علمية هادفة تثير اهتمامهم وتحفزهم على مواصلة الدروس.
- 2- تحقيق اتجاهات التعاون بين المدرس وطلابه، ولغاية حسن النية بينهم.
- 3- صدور السلوك الاجتماعي والخلقي السليم عن الطلبة احتراماً لجماعة الاقران، ونتيجة للجهود التعليمية التعاونية، أكثر منه نتيجة لهيمنة المدرس عليهم عن طريق إثارة الخوف في نفوسهم.
- 4- تحرر الطلبة من عوامل القلق والإحباط المصطنعة عن فرض إرادة المدرسين على الطلبة⁽²⁾ .

السلوكيات المؤثرة على البيئة الصفّية

حدد(nordahl) أربع سلوكيات من شأنها التأثير على المناخ البيئي الصفّي ومنها:

- أ. السلوك الذي يؤثر على العملية التعليمية والتعلمية للطلبة، ويشمل هذا السلوك الشرود الذهني، وضعف الانتباه، والحديث الجاني، وازعاج الطلبة الاخرين والمدرسين، والحركات غير اللائقة ويعاني (30%-60%) من الطلبة من هذا السلوك أحياناً أو بشكل منتظم.
 - ب - العزلة الاجتماعية، وتشمل الوحدة، والانسحاب، والكآبة، وضعف العلاقات الاجتماعية ويعاني (10%-30%) من الطلبة من هذا السلوك أحياناً أو بشكل منتظم.
 - ج - سلوكيات جذب الانتباه، وتشمل افتعال النزاع والعنف، والمعارضة، وضعف الطاعة لتعليمات المدرسة والمدرسين، وامتهان قواعد وأنظمة الصف، وتحدي السلطة، والخروج من غرفة الصف ويعاني (12%-30%) من الطلبة من هذا السلوك أحياناً أو بشكل منتظم.
 - د - كسر القواعد والسلوك غير اللائق، الذي يشمل الاستبداد الشديد، والسرققة، والعنف، والهروب من المدرسة ويعاني (1%-2%) من الطلبة من هذا السلوك أحياناً أو بشكل منتظم⁽³⁾
- نماذج الضبط الصفّي : هناك الكثير من النماذج التي من الممكن للمدرسين توظيفها لتلبي حاجات المتعلمين في الصفوف الدراسية ومنها الآتية: -

(1) آراء وأفكار مديري المدارس الثانوية في الأردن نحو قضاء وممارسات ومهمات تربوية مختارة، مجلة دراسات، الحضانة، سامي عبد الله، (2006)، مجلد (13)، العدد(6)، عمان، الأردن، ص 102.

(2) أشكال الضبط المدرسي المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، بدرخان، سوسن سعد الدين محمد (2004)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص13.

(3) Problematic behavior in schools. Main findings, explanation, and implication for educational practice, Nordahl, T, & Sorhie, M, (1988), In Norwegian, Oslo, Norway. P.35.

استراتيجيات الضبط الصففي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة " العراق أنموذجاً "

أ.م. د. محمد عامر جميل الغزواني

أولاً: -نموذج جلاسر (Glasser Model)

يرى جلاسر أن عملية الضبط الصففي تقوم على محورين أساسيين هما:

الأول: توفير البيئة التعليمية المناسبة فضلاً عن مناسبة المناهج الدراسية التي تحفز المتعلمين على التعلم، والحد من السلوكيات غير السوية عن طريق تلبية احتياجات المتعلمين الأساسية في غرس مفاهيم الانتماء والمرح والحرية أما المحور الثاني هو مساعدة المتعلمين على اتخاذ الخيارات السلوكية المناسبة التي تؤدي الى النجاح على المستوى الذاتي.

ثانياً: -نموذج سكر (Skinner model)

يشير سكر إلى أن المدرس مدرب لسلوك المتعلمين لتحقيق الأهداف المرجوة من التربية، ويؤدي التعزيز المستمر للعمل بشكل صحيح إلى حسن السير والسلوك الإيجابي يجب أن يكافأ، أما السلوك غير السوي لا يمكن تجاهله أو معاقبة صاحبه على الفور وإنما توجد أساليب تربوية أخرى بدل المعاقبة الفورية منها استعمال لغة الجسد وتنبية المتعلمين عن مغادرة السلوك غير السوي.

ثالثاً: -نموذج كانتر (Canter Model)

يرى كانتر أن على المدرس ألا يميل إلى تهديد المتعلمين، بل يعدهم بنتائج عادلة للسلوك غير السوي، ولتفعيل هذا النموذج يجب على المدرس أن يستعمل الصوت الهادئ والتواصل مستمر بلغة العيون، ويحمل هذا النموذج مسؤولية سلوك المتعلم السيء على المدرس.

رابعاً: -نموذج جونز (Jones Model)

يعد نموذج جونز من النماذج الذي ترى أن على المدرس أن يقوم بمساعدة المتعلمين وتحسين التحكم الذاتي وضبط النفس لديهم عن طريق توظيف لغة الجسد المناسبة، ومدى الإفادة من نظام الحوافز الإيجابي.

خامساً: -نموذج جاذركول (Gathercoal model)

يرى جاذركول في نمودجه أن أحد أهم أعمال المدرس داخل الجدران الأربعة هو تدريس المواطنة الصالحة ، كما يرى أن الضبط الإيجابي يوفر هذا البعد لأنه يتطلب من المدرس معاملة المتعلمين بصفتهم مواطنين بما يتضمن ذلك من تعريف المتعلمين بحقوقهم وواجباتهم ، ويستند في رؤيته إلى توليفة من أخلاقيات مهنة التدريس والممارسات التربوية السليمة ، ويتيح هذا المنحى إلى تنمية المسؤولية الشخصية والسلوك الخلقى لدى المتعلمين بعيداً عن العقاب بأشكاله كافة ، ويؤكد جاذركول على أهمية تبادل الحوار داخل الغرفة الصفية ، لغرس مفاهيم الانتماء والاحساس بالمسؤولية العالية لديهم⁽¹⁾.

استراتيجيات الضبط الصففي هناك ثلاث استراتيجيات للضبط الصففي وبحسب الآتي:

أولاً الاستراتيجية الوقائية: -ان منع حدوث المشكلات الانضباطية قبل وقوعها أفضل من علاجها، إذ لا بد من اتخاذ الإجراءات الوقائية للحد من السلوكيات غير السوية التي تصدر عن بعض الطلبة في القاعات الدراسية، إذ من واجبات المدرسة حماية المتعلمين من الوقوع في المشكلات عن طريق توفير البيئة الآمنة لهم للحيلولة دون تعرضهم لمشكلات نفسية فضلاً عن توجيه المتعلمين إلى كيفية استثمار أوقات الفراغ بالنشاطات البناءة، بمعنى إيجاد أجواء وظروف داخل غرفة الصف وفي أثناء النشاط المدرسي التي تحول دون وقوع مشكلات السلوك غير السوي⁽²⁾.

ويرى الباحث إن التقليل من استعمال الأساليب التأديبية لفرض النظام والانضباط يؤدي إلى توفير بيئة إيجابية للتعلم، فالبيئات العقابية أو القسرية تشجع ظهور السلوك الاجتماعي غير السوي، إذ يجب وضع قواعد واضحة لسلوك المتعلمين، وفهم واحترام الاختلافات الثقافية

(1) Theories on Classroom Discipline & management How Education, Dial ,Britani, P.189.

(2) الإدارة المدرسية الحديثة- مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية، عطوي، جودت عزت (2001)، ط1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، ص19.

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة "العراق أنموذجاً"

أ.م.د. محمد عامر جميل الغزواني

فيما بينهم، وتحفيز المتعلمين على المشاركة في المحتوى الدراسي المقدم لهم عن طريق التفاعل بينهم وبين المدرسين، إذ إن تعلم المهارات الاجتماعية تنعكس إيجابياً على العلاقات مع أقرانهم وعلى إنجازهم التربوي بشكل عام.

ثانياً الاستراتيجية السائدة: -

إن أسلوب إيصال المادة العلمية عن طريق التقنيات الحديثة والأنشطة والوسائل المختلفة تعدّ مقصداً رئيساً لكفاية المدرس، فمهما بلغ المستوى العلمي للمدرس لا قيمة له دون استعمال التقنيات والأساليب المشوقة لجذب اهتمام المتعلمين وتحفيز دافعيتهم على التعلم. وبناءً على ذلك أرى ضرورة توافر عوامل متعددة للتعلم ومنها التقنيات الحديثة في المنهج وطرائق التدريس والأسلوب الجذاب في ترجمة التقنيات الحية في عملية التعلم، كلها عوامل إذا وظفت بشكل إيجابي أدت إلى تحقيق العملية التعليمية والتعلمية بشكل فاعل.

ثالثاً: الاستراتيجية التصحيحية: إن مفتاح فهم السلوك غير السوي هو النظر إلى ما يقوم به المتعلمين في ضوء سياق وهيكلية الصف وتنظيمه، إذ ليس كل مخالفة للقاعدة الصفية أو الخروج عنها هي بالضرورة سلوك غير سوي فعلى سبيل المثال لا الحصر: يجب التسامح وغض النظر عن ضعف انتباه الطلبة في الدقائق الأخيرة من الدرس، إذ إن الدرس يسير نحو نهايته، بينما يتوقع من المدرس التدخل عندما يحدث ذات السلوك في بداية الدرس⁽¹⁾. وبناءً على ذلك يجب عدّ سوء السلوك أو النظر إليه على أنه فعل في سياق محدد يحتاج إلى تفسير مبني على معرفة المدرس لأحداث مشاهمة، وعلى المدرس أن يتخذ الاحكام الموثوقة حول النتائج المحتملة لأعمال المتعلمين في حالات وأوضاع مختلفة، ولا يعني ذلك الثبات بالطريقة ذاتها في كل مرة، بل أن تكون أحكامه تنطوي على شيء من المصدقية العلمية.

أسباب مصادر السلوك غير السوي

أولاً: أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها: ومن ذلك تصميم المدرسة، وازدحام الفصول الدراسية، ونقص المرافق الضرورية، فضلاً عن قلة نوعية الخدمات الاجتماعية المقدمة لها.

ثانياً: أسباب تعود إلى المدرسين: ومن ذلك ضعف المامهم بالمادة العلمية، ومواقبتهم للتطورات الحاصلة في المجتمع فضلاً عن سلوكيات البعض منهم في تعاملهم مع المتعلمين بسلطوية عالية.

ثالثاً: أسباب تعود إلى الطلبة: ومن ذلك عملية التنشئة الاجتماعية التي مر بها المتعلمين ومخالطة اقران السوء والشعور بالظلم من ذويهم والتعويض عن الحرمان والفشل والتأثير بمشاهدة أفلام العنف وغيرها.

رابعاً: أسباب تعود إلى استعمال أساليب تربوية غير لائقة: ومنها التزامهم بتدريس مناهج ومقررات دراسية كلاسيكية لا تواكب التطور الحاصل في المجتمع، وضعف أداء لجان المتابعة والتوجيه، فضلاً عن نقص البرامج الثقافية والعلمية والترفيهية للطلبة.

خامساً: مجموعة أسباب تنظيمية: ومنها عدم وجود لجان تفاعل العلاقة بين المدرسة وبين أولياء أمور الطلبة، فضلاً عن ضعف الدعم المجتمعي للمدرسة سادساً: مجموعة أسباب قانونية: ومنها ضعف تطبيق القوانين داخل المؤسسات التربوية، وضعف معالجة ما قد يحدث من خلافات بين عناصر العملية التربوية (المدرسون، المتعلمون، الإدارة المدرسية، المجتمع).

ثامناً: مجموعة أسباب أمنية: ومن ذلك نشر ظاهرة ثقافة العنف السائدة في المجتمع فضلاً عن ضعف الكوادر الأمنية المكلفة بحماية الأبنية المدرسية⁽²⁾.

ويرى (الفتلي، 2017) أن هناك مصادر أخرى للسلوك غير السوي ومنها:

أولاً: التنشئة الاجتماعية: إن للأسرة والجيران والرفاق وأفراد المجتمع المدرسي ووسائل الاعلام وثقافة المجتمع تأثير كبير على تشكيل سلوك الفرد، وإن الأخطاء التي قد تحدث سواء أكانت عن قصد أم من غير قصد ستترك أثارها السلبية على سلوك الفرد ومن هذه الأخطاء

(1) عطوي، مرجع سابق، ص22.

(2) الزوايدة، مرجع سابق، ص42-44.

استراتيجيات الضبط الصفي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة " العراق أنموذجاً "

أ.م.د. محمد عامر جميل الغزلاني

(الحماية الزائدة، والإهمال، والمساندة العمياء، والتساهل، والتسلط، والاهانة، والتحقير، وسلب حرية اتخاذ القرار، ومعاملة الطفل الذكر على انه انثى، والعقاب المتذبذب، والتفرقة بين الأبناء، وإثارة الألم النفسي عن طريق اشعار المتعلم بالذنب المتكرر).
ثانياً: الأمراض العضوية: كالاضطرابات السمعية أو البصرية أو أمراض السكر أو البدانة أو الضعف العام، إذ ان لكل منها تأثيرها على السلوك العام للمتعلم مثلما أن لبعض الاضطرابات السلوكية تأثير أيضاً مثل (الغيرة، والخوف، والحجل)، مما يؤدي الى أخطاء سلوكية عديدة.

ثالثاً: دور النماذج السلوكية السلبية: وهي نماذج مجموعة من المتعلمين يمتلكون صفات أو سمات مميزة تتيح لهم فرص الحصول على بعض المكاسب المادية والمعنوية مثل (الطلبة القادة في قاعة الدرس).

رابعاً: دور رفاق المصاحبة: تشكل جماعة الرفاق مرجعاً هاماً للمتعلمين، إذ تزودهم بالمعايير والقيم والاتجاهات التي تتبناها الجماعة طمعاً للحصول على القبول والدعم والتأييد، مما يشكل اتجاهات سلوكية غير سوية كون لها تأثيرها السلبي الواضح⁽¹⁾.
وتأسيساً على ذلك يرى الباحث أن مسؤولية مصادر السلوك غير السوي تعد مسؤولية مجتمعية لم تعد المدرسة قادرة على علاج الظاهرة بمفردها بل يجب اشراك جميع مؤسسات الدولة للحد من هذه السلوكيات غير السوية التي تؤثر بشكل أو بآخر على عملية التنشئة الاجتماعية.

وأما بشأن معايير تحديد السلوك غير السوي هناك مجموعة من معايير تحديد السلوك غير السوي التي أشار اليها (دافيدون في مصدر حافظ، 2001) ومنها⁽²⁾ :-

- 1- معيار النشاط المعرفي: وذلك عن طريق حدوث إعاقة لأي من القدرات العقلية (كالأدراك، والتذكر، والانتباه، والاتصال).
- 2- معيار السوك الاجتماعي: وذلك عندما ينحرف السلوك عن القيم والعادات والتقاليد أو أن يكون مخالفاً للاتجاهات الدينية أو العقائدية السائدة.
- 3- معيار التحكم الذاتي: وذلك عندما يعجز الفرد عن التحكم بسلوكه مع تلك الحالة أو تكرارها بشكل كبير.
- 4- معيار الضيق والكرب: وذلك عندما يعبر الفرد عن معاناته، أو يمر بضائقة تتجاوز حدود المعقول فأن هذا يعد سلوكاً بحاجة الى معالجة.
- 5- معيار الندرة الإحصائية: إذ يتوزع افراد المجتمع على وفق المنحى السوي بحيث يتمركز غالبيتهم في منطقة الوسط وحوله، بينما يتواجد أفراد على أطراف المنحى، والشخص الذي يتسم سلوكه بالسوي لا يكون من افراد المجتمع المتواجدين على الأطراف.
- 6- المعايير الإنمائية: إذ إن لكل مرحلة عمرية مظاهرها النمائية والسلوكية، فإذا تجاوز سلوك الفرد إلى مراحل سابقة كان سلوكه غير سوي.
- 7- معيار الإقرار الذاتي: ويقوم على إقرار الفرد من تلقاء نفسه بأن سلوكه غير سوي، ولعل هذا المعيار يحتاج إلى درجة عالية من الموضوعية إذ إن قلة من الافراد من يمتلك القدرة على الاعتراف بأن سلوكه غير مقبول وأنه بحاجة الى علاج.
- 8- المعيار الطبيعي: ينبغي على سلوك الفرد ان يكون متوافقاً مع الفطرة السوية كما يخضع لقانون المحافظة على النوع وتناسل الكائنات الحية ومنها الانسان، فإذا كان سلوك الإنسان لا يتفق مع أسس بقائه فإن سلوكه غير سوي.

إجراءات الدراسة:

تناول الفصل وصفاً للإجراءات المتبعة في تنفيذ الدراسة وتحديد العينة وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) والتأكد في صدقها وثباتها، فضلاً عن الأساليب الإحصائية المستعملة في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولاً. منهج الدراسة:

(1) عبد الفتاح، المصدر السابق، ص48-129.

(2) الزوايدة، المصدر السابق، ص42-44.

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة "العراق أنموذجاً"

أ.م.د. محمد عامر جميل الغزواني

استعمل الباحث المنهج الوصفي القائم على رصد ووصف وتحليل البيانات المتعلقة بأداء العينة موضوع الدراسة.

ثانياً. مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في تربية بغداد الرصافة الأولى (العراق) والبالغ عددهم (3620)^(*) بواقع (878) مدرساً (2742) مدرسة للعام الدراسي 2016-2017.

ثالثاً. عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (362) مدرساً ومدرسة بواقع (90) مدرساً و(272) مدرسة من المدارس المتوسطة التابعة لتربية بغداد الرصافة الأولى، اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة، وهي تمثل نسبة (10%) من مجتمع الدراسة الأصلي والجدول (1)، (2)، (3) توضح توزيع أفراد عينة الدراسة والنسب المئوية.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي (الجنس)

النسبة المئوية %	العدد	الجنس
25	90	مدرس
75	272	مدرسة
100	362	المجموع

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخدمة

النسبة المئوية %	العدد	سنوات الخدمة
18	65	من 1 سنة إلى 5 سنوات
42	152	من 5 سنوات إلى 10 سنوات
40	145	من 10 سنوات فما فوق
100	362	المجموع

جدول (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة على وفق الدورات التدريبية

العينة	من 1 سنة إلى 5 سنوات (دورة)	من 5 سنوات إلى 10 سنوات (دورتان)	من 10 سنوات فأكثر (ثلاث دورات)	المجموع
362	100	150	112	362
النسبة المئوية	%28	%41	%31	%100

(*) تم الحصول على البيانات من وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الإحصاء.

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية الدراسة المتوسطة " العراق أنموذجاً " أ.م. د. محمد عامر جميل الغزلاني

رابعاً. أداة الدراسة:

- بعد الإطلاع على المعطيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية عن طريق إجراء المقابلات الشخصية ذات الطابع الرسمي وغير الرسمي تم إعداد الأداة (الاستبانة) على وفق الخطوات الآتية:
- **القسم الأول:** تتضمن معلومات شخصية عن المستجيب (أعضاء الهيئة التدريسية) من حيث النوع الاجتماعي (الجنس)، (عدد سنوات الخدمة)، (عدد الدورات التدريبية).
 - **القسم الثاني:** وشمل ثلاث استراتيجيات الأولى الاستراتيجية الوقائية وتضم (20) فقرة، والثانية الاستراتيجية التصحيحية وتضم (14) فقرة، أما الاستراتيجية الثالثة السائدة وتضم (12) فقرة، وتم استعمال مقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسط، قليلة، قليلة جداً) تقابلها الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.
 - **القسم الثالث:** تشمل السلوكيات غير السوية التي تصدر عن بعض الطلبة في القاعات الدراسية والتي ضمت (25) فقرة، وتم استعمال مقياس ليكرت الخماسي كذلك بجميع فئاته تقابله الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.
- ولقد روعي في صياغة عبارات الأداة (الاستبانة) الآتي:
- أ- أن تكون العبارات واضحة وبسيطة ومختصرة.
 - ب- تناولت العبارة جانباً واحداً من جوانب الموضوع وعبرت عنه بصورة مباشرة.
 - ج- تتجنب العبارات صيغة نفي النفي.
 - د- لا تحمل العبارة أكثر من فكرة واحدة.

خامساً. صدق الأداة وثباتها:

اعتمد الباحث في إيجاد صدق الأداة (الاستبانة) الصدق الظاهري عن طريق عرض الأداة على مجموعة من المحكمين^(*) في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس والقياس والتقويم من أجل دراستها وبيان مدى ملائمتها وتقديم الملاحظات حولها، وقد عدّ موافقة المحكمين على الأداة بنسبة (80%) فأكثر دلالة على صدق الفقرة، وبموجب آراء ومقترحات المحكمين فقد أبدى الجميع موافقتهم على الأداة مع إجراء تعديل على بعض الفقرات من الناحية اللغوية والنحوية من دون أن يخل هذا التعديل بالمعنى الحقيقي للفقرات.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الدراسة تم استعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Re test) وتم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (30) مدرساً ومدرسة خارج عينة البحث الأساسية التي طبقت عليها الأداة بفارق أسبوعين ومن ثم تطبيق الأداة مرة أخرى على ذات العينة وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأولى والثاني وقد بلغ معامل الثبات للأداة (0,82)، كما تم استعمال معادلة الفاكرونباخ لإيجاد الاتساق الداخلي لفقرات الأداة إذ بلغ معامل الثبات (0,87) وهذا يدل على أن الأداة (الاستبانة) تمتعت بدرجة عالية من الثبات.

(*) أسماء السادة المحكمين وتخصصاتهم ومكان عملهم:

- أ.د. أسامة حميد حسن/ قياس وتقويم/ الكلية التربوية المفتوحة.
- أ.م.د. محسن صالح حسن/ علم النفس التربوي/ الكلية التربوية المفتوحة.
- أ.م.د. عبد الرحمن حسين مال الله/ إدارة تربوية/ المديرية العامة للرفاهية الثالثة.
- أ.م.د. علاء حاكم الناصر/ إدارة تربوية/ كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة.
- أ.م.د. منتهى عبد الزهرة/ إدارة تربوية/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية.
- أ.م.د. فلاح خلف كاظم/ طرائق عامة/ المديرية العامة للرفاهية الأولى.
- م.د. محمد يونس رشيد/ طرائق تدريس الفيزياء/ ثانوية كلية بغداد.
- م.د. صادق عبد النور عزيز/ قياس وتقويم/ المديرية العامة للرفاهية الأولى.

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة "العراق أنموذجاً"

أ.م.د. محمد عامر جميل الغزلاني

سادساً. المعالجات الإحصائية: الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات، فضلاً عن استعمال معادلة الفاكرونباخ لإيجاد الاتساق الداخلي لفقرات الأداة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفرق بين المتوسطات الحسابية على وفق أهداف الدراسة.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج وتفسيرها

تضمن الفصل عرض النتائج وتفسيرها عن طريق استعمال أداة الدراسة مبنية في عدد من الجداول وكما يأتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة على الهدف الأول:

(التعرف على استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية).

وللإجابة عن الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات الضبط الصفّي مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية، وفق إحصائيات الجدول (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات الضبط الصفّي مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

الرتبة	الستراتيجيات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	الوقائية	3,10	0,97	متوسط
2	التصحيحية	2,94	1,31	متوسط
3	الساندة	2,68	1,34	منخفض

أظهر الجدول (4) أن استعمال أعضاء الهيئة التدريسية لاستراتيجيات الضبط الصفّي جاءت بحسب الآتي الاستراتيجية الوقائية جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3,10) بدرجة ممارسة متوسطة، ثم تلتها الاستراتيجية التصحيحية بمتوسط حسابي (2,99) بدرجة ممارسة متوسطة، ثم الاستراتيجية الساندة جاءت بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2,68) بدرجة ممارسة منخفضة، أما الدرجات الخاصة بكل استراتيجية على حدة وحسب ترتيب ظهورها جاءت وفق الجدول (5) والذي بين درجات استعمال الاستراتيجية الأولى.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة على درجة ممارستهم للاستراتيجية الوقائية

الرتبة	تسلسل الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	4	أوضح للطلبة ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات	4.42	1.63	عالٍ
2	10	أحفز الطلبة على اتباع الأنظمة والتمسك بحسن الخلق	4.21	1.06	عالٍ
3	11	أوزع حركاتي الجسدية بين مجموعات الطلبة	4.16	1.09	عالٍ
4	17	استدعي ولي أمر المتعلم ذات السلوك غير السوي للاستفسار منه عن ممارسة هذا السلوك	3.09	1.07	متوسط

استراتيجيات الضبط الصفي في التعامل مع السلوكيات غير السوية
الدراسة المتوسطة " العراق أنموذجاً "
أ.م. د. محمد عامر جميل الغزلاني

الرتبة	تسلسل الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
5	3	أحدد المهمات والواجبات المطلوبة في بداية العام الدراسي	3.03	1.03	متوسط
6	8	أمارس أسلوب اللين واللفظ في التعامل مع الطلبة	3.03	1.03	متوسط
7	9	الترحم بالسلوك القويم أمام الطلبة	3.03	1.05	متوسط
8	16	أتعهد إضفاء جو من السعادة والمرح أثناء الحصة لتقليل الملل في نفوس الطلبة	3.03	1.05	متوسط
9	1	أوضح قواعد السلوك السوي وغير السوي منذ بدء العام الدراسي	3.02	0.98	متوسط
10	6	أبين للطلبة ما يترتب عليهم من نتائج في حالة خرق قواعد السلوك الصفي	2.96	0.95	متوسط
11	19	أغير من نبرة صوتي أثناء الموقف التعليمي والتعلمي	2.96	0.95	متوسط
12	2	أخطط مسبقاً لجميع الأنشطة التعليمية والتعلمية	2.85	0.88	منخفض
13	7	استعمل أساليب متنوعة في توصيل المادة لتشويق الطلبة للمادة العلمية	2.83	0.88	منخفض
14	12	أحقق المساواة والعدل في تعاملي مع الطلبة	2.81	0.88	منخفض
15	14	أحدد النتائج الإيجابية للالتزام بقواعد السلوك الموضحة مسبقاً	2.81	0.88	منخفض
16	5	أوزع الطلبة على شكل مجموعات وبحسب الأهداف والأنشطة	2.76	0.89	منخفض
17	13	استعمل طرائق تدريس متنوعة لتنظيم الملخص السبوري	2.76	0.85	منخفض
18	18	أتعاون مع إدارة المدرسة في إيجاد الحلول للتخفيف عن صدور السلوك غير السوي	2.76	0.89	منخفض
19	15	احترم الطلبة الذين يلتزمون بقواعد السلوك السوي حتى يتم الاقتداء بهم	2.74	0.83	منخفض
20	20	أعقد المحاضرات التي تبصر الطلبة بالآثار السلبية الناتجة عن السلوك غير السوي	2.74	0.83	منخفض

يظهر من الجدول (5) أن أعلى درجات استعمال أعضاء الهيئة التدريسية للاستراتيجية الوقائية كانت أوضح للطلبة ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات بمتوسط حسابي (4,42) وبدرجة ممارسة عالية، تلتها فقرة القيام بتحفيز الطلبة على إتباع الأنظمة والتمسك بحسن الخلق بمتوسط حسابي (4,21) وبدرجة ممارسة عالية، كذلك توزيع حركاتي الجسدية بين مجموعات الطلبة جاءت بمتوسط حسابي بلغ (4,16) وبدرجة عالية أيضاً، أما أدنى درجات الاستعمال فقد كانت من نصيب فقرة عقد المحاضرات التي تبصر الطلبة بالآثار السلبية الناتجة عن السلوك غير السوي بمتوسط حسابي (2,74) وبدرجة ممارسة منخفضة، أما في المرتبة قبل الأخيرة كانت من نصيب فقرة احترام الطلبة الذين يلتزمون بقواعد السلوك السوي حتى يتم الاقتداء بهم بمتوسط حسابي بلغ (2,74) وبدرجة ممارسة منخفضة أيضاً.

استراتيجيات الضبط الصففي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة "العراق أنموذجاً"

أ.م.د. محمد عامر جميل الغزلاني

وتعدّ الاستراتيجية الوقائية من الاستراتيجيات الفاعلة التي تعمل على ترسيخ الركائز الرئيسة للإدارة الصفية عن طريق توضيح أعضاء الهيئة التدريسية للطلبة ما مطلوب منهم منذ بداية العام الدراسي من حقوق وواجبات الأمر الذي سيوفر الكثير من وقت وجهد أعضاء الهيئة التدريسية في كيفية وضع الخطة الدراسية المقررة وطرائق الاتصال والتواصل مع الطلبة، واتفقت هذه النتيجة مع دراستي (عيد، 1988) و (Irwin & nucci, 2002) التي توصلتا إلى أن الضبط الصففي ينبغي توافره في قاعة الدرس لكي يستطيع المدرس القيام بمهمة التدريس ويستطيع التعلم ان تعليم ويحقق نتائج أفضل من أجواء تخلو من السلوكيات غير السوية. أما فيما يخص الاستراتيجية التصحيحية فقد ظهر من المتوسطات الحسابية في الجدول (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة عن درجة استعمالهم الاستراتيجية التصحيحية

الرتبة	تسلسل الفقرة	ال فقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	35	أتعامل بحكمة مع الطلبة الذين يتأخرون عن حضور الدرس	4.32	1.38	عالي
2	32	أبلغ وبشكل علني عن سلوك الطلبة غير السوية	4.21	1.43	عالي
3	36	تحويل الطلبة الذين يكررون ممارسة السلوك غير السوي إلى لجنة الانضباط	3.75	1.36	متوسط
4	33	أ تجاهل بعض السلوكيات غير السوية التي تحدث أثناء الموقف التعليمي والتعلمي	3.10	1.33	متوسط
5	38	أكلفهم بمهام وواجبات منزلية فعالة للحد من ممارسة السلوك غير السوي	2.66	1.39	منخفض
6	40	أفعل موضوع حل المشكلات بشكل انفرادي مع الطلبة	2.61	1.40	منخفض
7	34	أحاول تغيير جلوس الطلبة الذين يحاولون إثارة السلوك غير السوي	2.60	1.33	منخفض
8	39	أ تجنب علاج السلوك غير المرغوب أمام جميع الطلبة	2.60	1.33	منخفض
9	41	أوضح للطلبة أن السلوك غير السوي لا يؤدي إلى تطوير الذات	2.53	1.19	منخفض
10	35	أنفذ خطة الضبط الصففي بثبات واتساق	2.42	1.28	منخفض
11	37	أميل إلى صناعة قادة الصف ولاسيما الطلبة الذين يمارسون السلوك غير السوي	2.25	1.17	منخفض
12	42	أ تصرف باتزان إذا كانت أهداف الطلبة إثارة الشغب في الموقف التعليمي والتعلمي	2.20	1.16	منخفض

ظهر من الجدول (6) أن أعلى درجات الاستعمال للاستراتيجية التصحيحية كانت من نصيب فقرة التعامل بحكمة مع الطلبة الذين يتأخرون عن حضور الدرس إذ بلغ متوسطها الحسابي (4,32) بدرجة ممارسة عالية، وتلتها في المرتبة الثانية فقرة التبليغ وبشكل علني عن سلوك الطلبة غير السوية بمتوسط حسابي بلغ (4,21) وبدرجة ممارسة عالية أيضاً، أما الفقرة ما قبل الأخيرة التي نصت على الميل إلى صناعة قادة

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة " العراق أنموذجاً "

أ.م.د. محمد عامر جميل الغزواني

الصف ولأسيما الطلبة الذين يمارسون السلوك غير السوي على متوسط حسابي (2,25)، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت فقرة التصرف باتزان إذا كانت أهداف الطلبة إثارة الشغب في الموقف التعليمي والتعلمي بمتوسط حسابي (2,20) بدرجة ممارسة منخفضة، ويمكن تفسير ذلك أن حاجة أعضاء الهيئة التدريسية لعملية الضبط الصفّي وفرض النظام مرهونة باستعمال استراتيجيات متنوعة يلجأ إليها المدرسين أثناء صدور بعض السلوكيات غير السوية التي قد تصدر عن بعض الطلبة في القاعات الدراسية. أما فيما يخص الاستراتيجية السائدة فقد تبين من المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول (7).

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة عن درجة استعمالهم الاستراتيجية السائدة

الرتبة	تسلسل الفقرة	ال فقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	33	أنظم مسابقات تكنولوجية في ميدان تكنولوجيا المعرفة لحث الطلبة على التفوق	3.20	1.43	متوسطة
2	26	أركز على كيفية تعلم الطلبة على المعرفة تكنولوجيا بدلاً من تقديم المعرفة الجاهزة	2.90	1.38	منخفض
3	23	أوظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فعال بغية اختزال الروتين في التدريس	2.90	1.43	منخفض
4	21	أنظم محاضرات توعوية لأهمية استعمال التكنولوجيا في المواقف التعليمية والتعلمية	2.82	1.36	منخفض
5	34	أنظم الأنشطة الثقافية التي تتيح للطلبة حرية التعبير في التفكير	2.76	1.45	منخفض
6	32	أشجع الطلبة على المشاركة في مواكبة التطورات العلمية في مجال تكنولوجيا الاتصال	2.73	1.42	منخفض
7	30	أشجع على التعلم الذاتي والتعلم وسط المجموعات عن طريق الوسائل التكنولوجية	2.69	1.35	منخفض
8	28	فتح قنوات اتصالية بين المدرسة وبين أولياء أمور الطلبة	2.68	1.34	منخفض
9	24	استثمر عملية الاتصال الشبكي في التدريس للقضاء على مصادر السلوك غير السوي	2.66	1.31	منخفض
10	25	أنوع من مصادر المعرفة المقدمة للطلبة وعدم الاعتماد على الكتاب المنهجي المقرر كمصدر وحيد للمعرفة	2.61	1.29	منخفض
11	31	أشجع الطلبة على المشاركة في المراكز الاجتماعية غير الرسمية	2.61	1.29	منخفض
12	27	أجراء البحوث بالتعاون مع إدارة المدرسة حول المشكلات التي تعترض استعمال التكنولوجيا وتوظيفها في التدريس	2.46	1.26	منخفض
13	22	أحاول من استعمال التكنولوجيا في زيادة القدرة التنافسية بين الطلبة	2.33	1.21	منخفض

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية
الدراسة المتوسطة " العراق أنموذجاً "
أ.م. د. محمد عامر جميل الغزواني

الرتبة	تسلسل الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
14	29	استعمل التكنولوجيا كوسيلة تعليمية لعرض المفاهيم المجردة وإثارة انتباه المتعلمين وتوفير الخبرات الحسية لهم	2.24	1.19	منخفض

يلاحظ من الجدول (7) أن أعلى درجات ممارسة الاستراتيجية الساندة كانت من نصيب فقرة كيفية تنظيم مسابقات في ميدان تكنولوجيا المعرفة لحث الطلبة على التفوق بمتوسط حسابي بلغ (3,20) وبدرجة متوسطة، أما في المرتبة ما قبل الأخيرة فقد حصلت فقرة محاولة استعمال التكنولوجيا في زيادة القدرة التنافسية بين الطلبة على متوسط حسابي (2,33)، أما الفقرة الأخيرة فكانت من نصيب فقرة استعمال التكنولوجيا كوسيلة تعليمية لعرض المفاهيم المجردة وإثارة انتباه المتعلمين وتوفير الخبرات الحسية لهم فقد نالت متوسط حسابي بلغ (2,24) وهي تعد ممارسة منخفضة، ويمكن تفسير ذلك أن أعضاء الهيئة التدريسية ليس لديهم الكفاية في كيفية استعمال الاستراتيجية الساندة المثلثة بتوظيف التكنولوجيا التعليمية في العملية التدريسية الأمر الذي انعكس سلباً على ممارستهم التدريسية في قاعة الدرس. وبهذا تم التحقق من الهدف الأول.

الناتج المتعلقة بالإجابة على الهدف الثاني:

(التعرف على السلوكيات غير السوية التي تصدر عن الطلبة في القاعات الدراسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية).
 تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل سلوك صادر عن الطلبة والجدول (8) يبين درجات الممارسة.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب مرتبة تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول رأيهم بالسلوكيات غير السوية

الرتبة	تسلسل الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	15	التعليق اللفظي غير اللائق	4.39	1.32	عالٍ
2	1	ضعف اهتمام الطلبة باليوم المدرسي	4.35	1.36	عالٍ
3	17	رفض الالتزام بقواعد السلوك الصفّي	4.30	1.39	عالٍ
4	3	ضعف الجهد والاجتهاد في المدرسة	4.29	1.42	عالٍ
5	10	التخريب المتعمد لدورات المياه بالمدرسة	4.29	1.41	عالٍ
6	24	تحذير أستاذ المادة بصدور سلوكيات غير مقبولة	4.29	1.37	عالٍ
7	11	الرد على أعضاء الهيئة التدريسية والإدارة بصوت مرتفع	4.25	1.43	عالٍ
8	25	كثرة الغيابات المتعمدة عن المدرسة	4.23	1.42	عالٍ
9	16	الحديث الجانبي مع زملائه بهدف إثارة الفوضى	4.16	1.35	عالٍ
10	2	عدم تحمل المسؤولية	4.12	1.34	عالٍ
11	13	الشروع الذهني للطلبة	4.11	1.40	عالٍ

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية
الدراسة المتوسطة " العراق أنموذجاً "
أ.م. د. محمد عامر جميل الغزواني

الرتبة	تسلسل الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
12	14	التأخير المتعمد عن دخول القاعات الدراسية	4.09	1.43	عالٍ
13	8	التلفظ بألفاظ نابية على زملائهم	4.08	1.43	عالٍ
14	22	الجدال غير المبرر لأستاذ المادة	4.08	1.43	عالٍ
15	5	ممارسة أسلوب السرقة المتكررة من الزملاء	4.07	1.34	عالٍ
16	19	النقد المستدام غير البناء	4.07	1.31	عالٍ
17	12	الكلام لكثير أثناء الموقف التعليمي والتعلمي	4.05	1.35	عالٍ
18	21	ممارسة الغش في الاختبارات الفصلية والنهائية	4.03	1.35	عالٍ
19	7	ممارسة المصارعة الحرة فيما بينهم	3.95	1.40	متوسطة
20	9	إحضار الأدوات الحادة في المدرسة	3.93	1.35	متوسطة
21	23	التملل والتضجور من الدروس	3.93	1.32	متوسطة
22	20	كسر القواعد الصفية وعدم احترامها	3.90	1.44	متوسطة
23	18	صدور إهجات غير مقبولة	3.90	1.42	متوسطة
24	6	الاستهانة ببعض الشعائر الدينية	3.88	1.40	متوسطة
25	4	الضرر بالمتلكات العامة	3.85	1.45	متوسطة
		الدرجة الكلية	1.38	4.10	عالٍ

إذ ظهر من المتوسطات الحسابية أن موافقة أعضاء الهيئة التدريسية وتأييدهم للسلوكيات غير السوية التي جاءت بها الدراسة كانت بدرجة عالية فقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لإجابات عينة الدراسة (4,10)، وقد بينت النتائج أن أعلى درجة الممارسة كانت من نصيب فقرة التعليق اللفظي غير اللائق بمتوسط حسابي بلغ (4,39) تلتها الفقرة الثانية ضعف اهتمام الطلبة باليوم المدرسي حصلت على متوسط حسابي بلغ (4,35)، أما الفقرة ما قبل الأخيرة كانت الاستهانة ببعض الشعائر الدينية فقد بلغ متوسطها الحسابي (3,88) وبدرجة متوسطة، أما الفقرة الأخيرة كانت حصة الضرر بالمتلكات العامة إذ بلغ متوسطها الحسابي (3,85) ويمارس بدرجة متوسطة. وتشير تأييد درجات الممارسة العالية لأعضاء الهيئة التدريسية على السلوكيات غير السوية إلى واقعية ظهور هذه السلوكيات لدى بعض الطلبة وتكرارها بشكل مستمر، الأمر الذي يدعو أعضاء الهيئة التدريسية إلى مراجعة إجراءاتهم المعتمدة في التدريس لمعالجة هذه السلوكيات غير السوية التي تعيق تحقيق أهداف الإدارة الصفية فضلاً عن تحديد أسباب تكرار صدور مثل هذه السلوكيات ومعالجتها عن طريق استعمال الاستراتيجيات الوقائية والتصحيحية والساندة، واتفقت هذه النتيجة مع دراستي (Irwin & nucci) التي أشارتا إلى أن مشكلة حديث الطلبة مع بعضهم والتعليق اللفظي غير اللائق هي واحدة من أمثلة السلوكيات غير السوية التي تتطلب من أعضاء الهيئة التدريسية العمل على ضبطها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن الهدف الثالث الذي ينص على:

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة "العراق أنموذجاً"

أ.م.د. محمد عامر جميل الغزلاني

(الكشف عن الفروق في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية على وفق متغيرات النوع الاجتماعي، وسنوات الخدمة، والدورات التدريسية).

❖ فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي (الجنس):

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار التائي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على وفق متغير النوع الاجتماعي (الجنس)

المتغير	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
استراتيجيات الضبط الصفّي	ذكور	90	111.4466	3.01963	360	12.259	1.96	دالة
	إناث	272	97.3333	7.27118				

إذ بلغ المتوسط الحسابي للمدرسين (111,4466) وانحراف معياري بلغ (3,01963) وبدرجة حرية بلغت (360)، أما المتوسط الحسابي للمدرسات فقد بلغ (97,3333) وانحراف معياري بلغ (7,27118) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (12,259) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وجد أنها أكبر من الجدولية أي دالة إحصائية ولصالح المدرسين، ويمكن تفسير ذلك أن أعضاء الهيئة التدريسية (المدرسين) يتمتعون بإدارة عالية في إدارة الصف وكيفية التعامل مع السلوكيات غير السوية، الأمر الذي برز لنا أنهم أكثر حرصاً على تحقيق أهداف الإدارة الصفية وإدارتها أكثر مما هو عند أعضاء الهيئة التدريسية (المدرسات).

❖ أما فيما يتعلق بسنوات الخدمة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استعمال أعضاء الهيئة التدريسية لاستراتيجيات الضبط الصفّي على وفق متغير سنوات الخدمة والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات الضبط الصفّي على وفق متغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 1 سنة إلى 5 سنوات	65	100.7073	10.07284
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	152	103.9286	8.74125
من 10 سنوات فما فوق	145	107.3636	6.21477

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة استعمال أعضاء الهيئة التدريسية لاستراتيجيات الضبط الصفّي على وفق متغير سنوات الخدمة، إذ حصل أصحاب فئة (10 سنوات - فما فوق) على أعلى متوسط درجات بلغ (107,3636)، وجاء أصحاب فئة (5-10 سنوات) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (103,9286)، وأخيراً حصل أصحاب فئة (أقل من 5 سنوات) على متوسط حسابي بلغ (100,7073)، وتشير هذه النتائج إلى أنه كلما ازدادت سنوات الخدمة لدى أعضاء الهيئة

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة "العراق أنموذجاً"

أ.م.د. محمد عامر جميل الغزواني

التدريسية كلما ازدادت خبرتهم في استعمال استراتيجيات الضبط الصفّي (الوقائية، التصحيحية، الساندة) في إدارة الصف والمحافظة عليه من السلوكيات التي قد تصدر من بعض الطلبة، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية (0,05) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي وجاءت النتائج على وفق الجدول (11).

جدول (11)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق على وفق سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	القيمة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	654.626	2	327.313	4.172	دالة
داخل المجموعات	8002.364	359	78.455		
المجموع	8656.990	361			

(*) القيمة الجدولية = 3,00

إذ تم استعمال تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول استراتيجيات الضبط الصفّي على وفق سنوات الخدمة تبين أن القيمة الفائية المحسوبة لاختبار تحليل التباين الأحادي والبالغة (4,172) عند مستوى دلالة (0,05) لجميع السنوات أكبر من مستوى الدلالة الجدولية (3,00) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة حول استعمال استراتيجيات الضبط الصفّي لصالح (10 سنوات فما فوق) ويرى الباحث ان بالإمكان الإفادة من أعضاء الهيئة التدريسية الذين لديهم خدمة طويلة في إقامة الدورات والندوات وورش العمل داخل مؤسساتهم التربوية للمدرسين الأقل منهم خدمة لتحقيق الأهداف المنشودة من الإدارة الصفية.

❖ أما فيما يتعلق بعدد الدورات التدريبية:

تم استعمال تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول استراتيجيات الضبط الصفّي على وفق متغير الدورات التدريبية والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12)

تحليل التباين الأحادي للدلالة الفروق على وفق الدورات التدريبية

عدد الدورات	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	القيمة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	285.062	3	95.021	1.146	غير دالة
داخل المجموعات	8371.929	358	82.890		
المجموع	8656.990	361			

(*) القيمة الجدولية = 2,60

يلاحظ من الجدول (12) أن القيمة الفائية لاختبار تحليل التباين الأحادي والبالغة (1,146) لعينة الدراسة على وفق الدورات التدريبية وهي غير دالة إحصائية عند مقارنتها بالجدولية البالغة (2,60) وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة "العراق أنموذجاً"

أ.م.د. محمد عامر جميل الغزلاني

عينة الدراسة حول استراتيجيات الضبط الصفّي على وفق متغير الدورات التدريبيّة ويمكن تفسير ذلك إلى أن عدد الدورات التي قدمت لأعضاء الهيئة التدريسية في مراكز الأعداد والتدريب لم تكن بالمستوى المطلوب من هدفها.

أما الإجابة عن الهدف الرابع الذي ينص على:

(الكشف عن الفروق في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية على وفق متغيرات النوع الاجتماعي وسنوات الخدمة والدورات التدريبيّة في السلوكيات غير السوية).

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة كما موضح في الجدول (13).

جدول (13)

المتوسط الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوكيات غير السوية على وفق متغير النوع الاجتماعي (الجنس)

المتغير	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
السلوكيات غير السوية	ذكور	90	95.1333	4.60040	360	11.964	1.96
	إناث	272	85.6000	3.56632			

يلاحظ من الجدول (13) أن المتوسط الحسابي للمدرسين بلغ (95,1333) وانحراف معياري بلغ (4,60040) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمدرسات (85,6000) وانحراف معياري بلغ (3,56632) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (11,964) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولة البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية بلغت (360) وجد أنها أكبر من الجدولية أي دالة إحصائياً ولصالح المدرسين، ويمكن تفسير ذلك أن أعضاء الهيئة التدريسية (المدرسين) يمتلكون نوعاً من فرض النظام في قاعة الدرس فضلاً عن ذلك لديهم الكفاية في التعامل مع السلوكيات غير السوية التي تصدر عن بعض الطلبة وكيفية معالجتها، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات وفقاً لسنوات الخدمة ذات دلالة إحصائية (0,05) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول السلوكيات غير السوية التي تصدر عن بعض الطلبة في القاعات الدراسية والجدول (14) يبين تحليل التباين الأحادي.

جدول (14)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية للسلوكيات غير السوية على وفق متغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	القيمة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	201.380	2	100.690	2.691	غير دالة
داخل المجموعات	3817.249	359	37.424		
المجموع	4018.629	361			

(*) القيمة الجدولية = 3,00

ظهر من نتائج تحليل التباين الأحادي أن القيمة الفائية بلغت (2,691) وهي غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول السلوكيات غير السوية التي تصدر عن الطلبة في القاعات الدراسية تعزى لاختلاف عدد

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة "العراق أنموذجاً"

أ.م.د. محمد عامر جميل الغزلاني

سنوات الخدمة، كما تم استعمال تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة على وفق متغير الدورات التدريبية والجدول (15) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي على وفق متغير الدورات التدريبية.

جدول (15)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية للسلوكيات غير السوية على وفق متغير الدورات التدريسية

عدد الدورات	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	القيمة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	185.201	3	61.734	1.627	غير دالة
داخل المجموعات	3833.427	358	37.955		
المجموع	4018.629	361			

(*) القيمة الجدولية = 2,60

إذ أظهرت النتائج أن القيمة الفائية (1.627) غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول السلوكيات غير السوية التي تصدر عن الطلبة في القاعات الدراسية تعزى لمتغير الدورات التدريبية، ويمكن تفسير ذلك إلى أن عدد الدورات المقدمة لأعضاء الهيئة التدريسية في طرائق التدريس وكيفية التعامل مع السلوكيات غير السوية لم تكن بالمستوى المطلوب منها وهذا ما أثبتته النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة، إذ أكدت عينة الدراسة على وجود تصرفات غير سوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

الاستنتاجات

أولاً: - ان نقص الكفاية التدريسية لدى بعض أعضاء الهيئة التدريسية ولاسيما في مجال توظيف الاستراتيجية الساندة (تحديدا تقنيات وسائل الإيضاح) قد يدفعهم للحرص على اتباع الطرائق التقليدية في التدريس.

ثانياً: - ان ضعف توافر متطلبات حاجات الطلبة في قاعات الدرس الممثلة بطرائق التدريس التفاعلية وكيفية توزيع الأنشطة الصفية فضلاً عن ممارسة التطبيقات العملية أثناء الموقف التعليمي الأمر الذي أدى الى حدوث سلوكيات غير السوية.

ثالثاً: - عدم وجود تعليمات وارشادات مكتوبة توضح الإجراءات القانونية المتبعة بحق مصدري السلوكيات غير السوية من الطلبة الأمر الذي أدى الى تصاعد مستوى هذه السلوكيات.

رابعاً: - افتقار بعض طلبة المرحلة المتوسطة للثقافة الساندة الممثلة بأنظمة وتعليمات المنظومة التعليمية بشكل عام وقاعات الدرس بشكل خاص.

خامساً: - ان سبب اختلاف وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية في السلوكيات غير السوية كانت نتيجة قلة توظيفهم طرائق التدريس الحديثة الامر الذي انعكس على تحقيق اهداف الإدارة الصفية.

التوصيات

أولاً: - إلزام المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى بضرورة توفير الاستراتيجيات الساندة اللازمة لأعضاء الهيئة التدريسية من ادلة توعوية إرشادية باستراتيجيات الانضباط المتنوعة في البيئة التعليمية والتعلمية.

استراتيجيات الضبط الصفّي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة " العراق أنموذجاً "

أ.م. د. محمد عامر جميل الغزلاني

ثانياً: - ان تكثف المديرية العامة للإعداد والتدريب البرامج التدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية ولا سيما الجُدد منهم لإكسابهم مهارات التعامل مع الطلبة ورفع من مستوى مهاراتهم في تحقيق الضبط الصفّي عن طريق طرائق وأساليب التدريس المتنوعة.

ثالثاً: -على وزارة التربية ان تعيد النظر في معايير إعداد المدرسين من الناحيتين التربوية والتعليمية وفي طرائق اختيارهم وتقييمهم.

رابعاً: -إلزام إدارات المدارس بتوضيح السياسات الضابطة والمنظمة للعملية التعليمية والتعلمية منذ بداية الفصل الدراسي، وتوضيح التوقعات للسلوكيات السوية التي تصدر من المتعلمين الواجب تنفيذها، والنتائج المترتبة على تجاوز القوانين، فالطلبة بحاجة الى القوانين الصفية الواضحة لأنها تزودهم بالمعايير اللازمة.

خامساً: -إلزام المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى بتوجيه إدارات المدارس بضرورة عقد ورش عمل لأولياء أمور الطلبة حول أساليب التعامل الإيجابي مع ابنائهم.

سادساً: -إلزام المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى (قسم الإعداد والتدريب) بإعداد برامج لتدريب الطلبة على المهارات الحياتية مثل حل المشكلات والاتصال والتواصل والتسامح والتفكير العقلاني والصدقة والتعامل مع ضغط الزملاء وضبط الذات وتحصينها ضد التوتر.

المقترحات

1- إجراء دراسة مماثلة تظهر مستوى العلاقة بين نمط شخصية المدرس واستراتيجيات الضبط الصفّي.

2- اجراء دراسة مقارنة تظهر مشكلات الضبط الصفّي التي تجابه المدرسين في المرحلتين المتوسطة والاعدادية.

3- إجراء دراسة مماثلة على عينة طلبة الجامعات العراقية.

4- إجراء دراسات مماثلة للبنين على حده والبنات على حده.

5- إجراء دراسة لإدارات المدارس وتأثيرها على الضبط السلوكي.

6- إجراء دراسة مماثلة لمجتمع المدرسة (الأسرة) أنموذجاً.

استراتيجيات الضبط الصففي في التعامل مع السلوكيات غير السوية

الدراسة المتوسطة " العراق أنموذجاً "

أ.م. د. محمد عامر جميل الغزلاني

المصادر

- 1- الإدارة التعليمية- أسسها وأصولها وتطبيقاتها، مرسي، محمد منير ، (2005)، عالم الكتب، القاهرة
- 2- إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية، قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (2002)، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- 3- إدارة الصفوف، مصلح، عدنان عارف، وعدس، محمد عبد الرحيم، (1980)، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- 4- الإدارة الصفية، هارون، رمزي فتحي(2003) ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان الأردن.
- 5- الإدارة المدرسية الحديثة- مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية، عطوي، جودت عزت (2001)، ط1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر، عمان، الأردن
- 6- آراء وأفكار مديري المدارس الثانوية في الأردن نحو قضاء وممارسات ومهمات تربوية مختارة، مجلة دراسات، الخصاونة، سامي عبد الله، (2006)، مجلد (13)، العدد(6)، عمان، الأردن، ص 12.
- 7- أشكال الضبط المدرسي المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، بدرخان، سوسن سعد الدين محمد (2004)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 8- التربية العملية وطرائق التدريس، الأغا، إحسان وعبد الله عبد المنعم (1990) الجامعة الإسلامية، غزة.
- 9- تنمية إدارة الصف المدرسي وأساليب تطويرها، دراسة ميدانية، عبد الفتاح، منال رشاد(2005)، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد(1)، العدد(34) ص 48-129.مصر.
- 10- درجة التزام الإدارة الصفية بالانضباط المدرسي الخاص بالطلبة للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية، الزوايدة حسين ناصر(2009)، رسالة المعلم، المجلد 47، العدد الثاني، ص42-44.
- 11- علم النفس التربوي، أبو جادو، صالح(2000) دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- 12- مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة أسبابها وسبل علاجها، أبو حجر، هالة (2002)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 13- مشكلة الانضباط الصففي (المفهوم، الأسباب، العلاج، دراسة تحليلية)، عيد، رجاء أحمد(1988) مجلة العلوم التربوية، العدد13، ص 63-108.
- 14- PrcEptions of students locus of control of discipline among Pre-service and In-service teachers In multicultural Classroom Intercul tural education, Irwin ,Leslie&Nucci.christine(2004) Volume15, Lssuel. page59-71.
- 15- Problematic behavior in schools. Main findings, explanation, and implication for educational practice, Nordahl ,T,& Sorhie ,M,(1988), In Norwegian, Oslo, Norway.
- 16- Promoting prservice Teachers Success In classroom management by leveraging alocal Unions Resources A professional Development School initiative Education ,Siebert,C,g,(2005),125(3),385-392
- 17- Theories on Classroom Discipline & management How Education,Dial ,Britani,
- 18- Transformation and school success: The politics and culture of Education Achievement Anthropology and Education Quarter (Arlington, VA), Erickson, VOI .18, No.4, 1987.pp.335.